Book "G"

obeikandl.com

obeikandl.com

1- ألعاب الأطفال Games of children

نادى أفلاطون بضرورة خضوع ألعاب الأطفال إلى نظام دقيق، وأن يكون لها جاب تعليمى يعود بالنفع على الأطفال أنفسهم .

حيث يقول : "علينا أن نخضع ألعاب أطفالنا منذ الوهلة الأولى لنظام دقيق، إذ أنه لو خرج لهو الأطفال على النظام، لغدا من المستحيل عليهم أن يشبوا فيما بعد رجالاً يعرفون الواجب والفضيلة الصارمة.

فإذا ما شب أطفالنا منذ نعومة أظفارهم على احترام النظام فى لهوهم، وإذا ما غرست الموسيقى فى نفوسهم حب القانون، لظل حب القانون متغلغلا فى نفوسهم طوال حياتهم، ولظل ينمو فيهم بلا انقطاع"[1].

وعن فائدة اللعب واعتباره طريقة فى التعلم يقول أفلاطون : "علينا ألا نستخدم القوة مع الأطفال، وإنما علينا أن نجعل التعليم يبدو لهواً بالنسبة إليهم، لأن اللعب يكشف لنا بسهولة ميولهم الطبيعية". [2]

وقد استخدم أفلاطون بعض من ألعاب الأطفال فى تشبيهاته واستعارته لها فى فلسفته فنجد مثلاً فى أسطورة الكهف لأفلاطون تشبيه الجدار الذى يفصل بين السجناء والنار بالحواجز التى تكون فى مسرح العرائس المتحركة ، والتى تخفى اللاعبين وهم يعرضون ألعابهم[3].

وفى تعريفه وتحديده للدولة أشار إلى لعبة تسمى لعبة المدينة، وهى عبارة عن عدة قطع يطلق على كل قطعة منها مدينة [4].

---

[1] نفس المصدر، ف 425، ص312

[2] نفس المصدر، ف 537، ص463

[3] نفس المصدر، ف 514، ص432

[4] نفس المصدر، ف423، 309

وفى محاورة ثياتيتوس وأثناء جدل العلم والمعرفة يقول : "أما من سيخطىء فإن شأنه سيكون شأن قول الأطفال عند اللعب بالكرة والمخطىء فى كل المرات يجلس كأنه الحمار" [1].

** **وقد أشار أفلاطون إلى ألعاب الأطفال فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرة : 110
- محاورة المأدبة فقرة : 190
- محاورة ليسس فقرة : 206
- محاورة جورجياس فقرة: 450
- محاورة ثياتيتوس فقرات : 146، 181
- محاورة فايدروس فقرة : 274
- محاورة خارميدس فقرة : 174
- محاورة القبيادس الأولى فقرة : 110
- محاورة الجمهورية فقرات : 425، 536، 442، 374، 604، 487، 465، 466، 514
- محاورة القوانين فقرات : 798، 968، 739، 820، 644، 807، 813، 771، 881

2- المفاهيم العامة / الأفكار العامة General / Ideas

يشير مصطلح المفاهيم العامة عند أفلاطون إلى الأجناس العليا، والتى تصبح بالكاد مثل لغيرها مثل الوجود والحركة والسكون.

ويقول أفلاطون: "إننا لن ننظر إلى سائر المفاهيم العامة فى كليتها، وذلك حتى لا نتوه فى خضم تلك الكثرة، بل سننقى بعضا مما يعتبر أهمها

---

[1] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس، ف 146أ – ص72

وأكبرها، وننظر أولا فى طبيعة كل منها على حدة، وما هى، ثم فى وضعها من حيث قدرتها على الدخول فى مشاركة متبادلة فيما بينها"[1].

** **وقد أشار أفلاطون إلى المفاهيم العامة أو الأجناس فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيليبوس فقرة : 15
- محاورة السوفسطائى فقرة : 254

3- **العام :** General

يشير مصطلح العام من المنظور الأفلاطونى إلى البسيط أو المألوف، أو الذى يدخل فى علوم كثيرة غيره .

ويقول أفلاطون : "العلم العام هو الذى يستخدم فى جميع الصناعات والعمليات العقلية، وفى كل أنواع المعرفة، وهو العلم الذى ينبغى أن يتعلمه كل إنسان قبل غيره من العلوم ..

ذلك العلم المألوف الذى يعلمنا التمييز بين الأرقام، واحد، واثنين، وثلاثة، أى علم العدد والحساب، وهو علم لا غناء عنه فى كل صناعة وكل علم آخر". [2]

** **وقد أشار أفلاطون إلى العام فى المحاورات الآتية:**

- محاورة لاخيس فقرة : 198
- محاورة إيون فقرة : 541
- محاورة السوفسطائى فقرة : 219
- محاورة السياسى فقرات : 304، 305
- محاورة فيليبوس فقرة : 56
- محاورة الجمهورية فقرات : 522، 525، 526، 527

---

[1] أفلاطون، محاورة السوفسطائى ، ف254جـ، ص114

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف522، ص443

- محاورة القوانين فقرات : 818، 639، 640 ، 671، 755، 921

4- الكون/ التكون Generation

الكون عند أفلاطون هو ما يكون حاضراً فيه القدرة على التأثر أو على الفعل ولو إلى أقل درجة ممكنة [1]. وهو يقصد بالكون هنا ما هو موجود.

والأشياء تنشأ من بعضها البعض، وأن عملية النشأة (التكون) تكون متبادلة بين الشيء والشيء الآخر، وإذا لم يكن هناك تبادل دائم بين الأشياء التى تظهر إلى الوجود من بعضها إلى البعض ، وكأنها تدور دورة دائرية، بل كأن النشوء يحصل فى خط مستقيم من شيء إلى ضده المواجه فقط ودون العودة من جديد إلى الشيء الآخر، وبدون إتخاذ الوجهة الأخرى فإن كل الأشياء سيكون لها فى النهاية نفس الشكل وسيتوقف نشوء الأشياء [2].

وهنا يؤكد أفلاطون على فكرة التعاقب الدورى للأشياء، لكى يستمر التكون ويحدث توازن الطبيعة من خلال اعتماد التكون على الشيء وضده .

** **وقد أشار أفلاطون إلى الكون فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فيدون فقرات : 71، 72، 90، 101، 96
- محاورة تيمايوس فقرات : 50، 52، 49، 38
- محاورة فيليبوس فقرات : 27، 54، 53، 55
- محاورة السوفسطائى فقرات : 248، 249
- محاورة القوانين فقرات : 893، 894، 966

5- لطف/ كياسة : Gentleness

---

[1] أفلاطون، محاورة السوفسطائى ، ف 248جـ ، ص98

[2] أفلاطون، محاورة فيدون ، ف 71- ف 72، ص175 ، ص178

اعتبر أفلاطون أن اللطف أو الوداعة أو الكياسة صفة أساسية ينبغى توافرها فى حراس المدينة، وأن من يتصف بالوداعة أو الكياسة فهو الفيلسوف الحق .

ويقول : "من المحتم عليهم (حراس المدينة) أن يظهروا الوداعة مع مواطنيهم والشراسة مع أعدائهم، وإلا ألقوا بأنفسهم إلى التهلكة، دون أن ينتظروا حتى يهلكهم الآخرون" [1].

ويرى أفلاطون أن صفة الوداعة توجد فى الكلب أيضا حيث يقول: "إن صفة الوداعة يمكن الاهتداء إليها لدى الكلب أيضا، وهى صفة تستحق التقدير فيه، فالكلب يثور كلما رأى غريباً ، وإن لم ينله منه أى أذى، على حين أنه يرحب بمن يعرفه حتى لو لم يتلق منه أى خير" [2].

ويقول أيضا : "إن وداعة المرء مع أصدقائه ومعارفه تقتضى أن يكون بطبيعته فيلسوفاً محباً للحكمة" [3].

**** وقد أشار أفلاطون إلى اللطف أو الوداعة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة جورجياس فقرة : 516
- محاورة الجمهورية فقرات: 375، 376، 410، 486
- محاورة القوانين فقرة : 731

6- علم الهندسة : Geometry

عرف أفلاطون الهندسة بأنها : العلم بما هو أزلى [4].

ونسب فى محاورة فايدروس إلى المصريين اكتشاف علم العدد والحساب والهندسة والفلك [5].

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف375، ص242

[2] نفس المصدر، ف376، ص243

[3] نفس المصدر، ف376، ص244

[4] نفس المصدر، ف527، ص450

[5] أفلاطون، محاورة فايدروس، ف 264، ص109

ويروى أن أفلاطون قد زار مصر وتعلم على أيدى كهنتها الحساب والهندسة، وكتب على باب أكاديميته : "لا يدخل علينا إلا من كان مهندساً أو فيلسوفاً " ويكمن تحليل هذه العبارة فى محاورة الجمهورية التى أوضح فيها أفلاطون العلاقة بين الهندسة والفلسفة حيث يقول : "الهندسة تجذب النفس نحو الحقيقة، وتولد الروح الفلسفية، وتسمو بها إلى تأمل الموجودات العليا، بعد أن كانت تتجه بنظرها إلى الموجودات الأرضية"[1].

وتأتى الهندسة عند أفلاطون بعد الحساب فى الترتيب، أقصد تصنيف أفلاطون للعلوم التى تدفع العقل إلى التفكير لكى تقود النفس إلى الوجود الحقيقى .

وعن الفوائد الأخرى لعلم الهندسة يقول أفلاطون : "إن الهندسة تنفعنا بقدر ما تتصل بالعمليات الحربية، إذ أن قدرة القائد على إقامة المعسكرات، والتحصن فى المواقع المنيعة، ونشر جيشه أو تركيزه، وأداء التشكيلات الأخرى خلال المعركة وأثناء السير كل هذا يتوقف على مدى علمه بالهندسة". [2]

وعن علاقة الهندسة بعلم الأعداد، واشتقاق علم الهندسة من الأعداد، يقول أفلاطون : "إن كل ما هو عدد ينقسم إلى قسمين: قسم الأعداد التى تنتج عن حاصل ضرب العدد بنفسه وهو الشكل المربع ومتساوى الأضلاع، أما قسم الأعداد التى تتوسط بين أعداد القسم الأول مثل الثلاثة أو العدد خمسة، وبصفة عامة كل عدد لا يكون ناتجاً عن حاصل ضرب نفس العدد، بل هو ناتج عن حاصل ضرب عدد صغير فى عدد كبير أو عدد كبير فى عدد صغير ويكون دائماً محدداً بأن أحد أضلاعه أكبر من الضلع الآخر الأصغر سمى هذا العدد بالعدد المستطيل أو الشكل

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف527، ص450- 451

[2] نفس المصدر، ف526، ص449

المستطيل، وتسمى كل الخطوط التى يكون مربعها عدداً مسطحاً أطوالاً، أما تلك الخطوط التى أعدادها غير متساوية فتسمى جذوراً ". [1]

** **وقد أشار أفلاطون إلى علم الهندسة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة فايدروس فقرة : 274
- محاورة مينون فقرات : 82، 87
- محاورة فيليبوس فقرة : 51
- محاورة ثياتيتوس فقرات : 147، 148، 185
- محاورة السياسى فقرات : 257
- محاورة الجمهورية فقرات : 526، 527، 458، 511 ، 528
- محاورة القوانين فقرات : 819، 820، 817

7- جلوكوس / إله البحر Glaucus

شبه أفلاطون النفس بعد أن تشوهت بما لا حصر له من الشرور بإله البحر جلوكوس الذى لا يمكن التعرف على صورته الأصلية، لأن الأمواج قد حطمت أو شوهت أجزاء من جسمه، بينما أضيفت إليه أجزاء أخرى نمت من العشب والصخور والقواقع حتى غدا أقرب إلى الحيوان الممسوخ منه إلى ذاته الحقه، هكذا تتبدى لنا النفس [2].

** **وقد أشار أفلاطون إلى إله البحر فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الجمهورية فقرة : 611
- محاورة فيدون فقرة : 108

8- الإله God

أمن أفلاطون بوجود إله لهذا الكون سماه بالصانع أو شمس العالم.

---

[1] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس، ف148أ ، ص78

[2] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف661، ص572

وقال عن عمل الإله : "إن عمله لا يقتصر على إنتاج الأشياء المصنوعة فحسب، بل أنه يستطيع أن يخلق كل النباتات والحيوانات، وكل الأحياء ، فضلا عن ذاته أيضاً وكذلك الأرض والسماء والأجرام السماوية وكل ما فى باطن الأرض فى العالم السفلى". [1]

وعن الفن الإلهى يقول : "إن ما يسمى بمنتجات الطبيعة هو نتيجة لفن إلهى، أما ما يصنعه البشر ابتداء من تلك المنتجات الإلهية فإنه يكون نتيجة لفن بشرى" [2].

وبرهن أفلاطون على وجود الإله حيث يقول : "علينا أن نفكر فى الأرض والشمس والكواكب، وفى كل شىء، بل والنظام المدهش والجميل وبما يحمل من فروق بين الأشهر والسنين، وهناك إلى جانب ذلك حقيقة أن كل الجنس البشرى من اليونانيين وغير اليونانيين بالمثل يعتقد فى وجود الآلهة". [3]

وفى هذه الفقرة يعرض أفلاطون للأدلة الآتية : دليل الإنتظام أو الغائية ودليل الصانع أو الفاعل، ودليل الإجماع أى إجماع الجنس البشرى عامة أن الإله موجود .

ويقول أفلاطون : "لا يوجد رجل عاقل يجرؤ على زعزعة الاعتقاد بوجود الآلهة" [4].

ويعرض أفلاطون فى محاورة الجمهورية لدليل أخر وهو دليل خيرية الإله. حيث يقول :يجب أن يمثل الإله دائماً كما هو، فهو مصدر كل ما يوجد من نفع، والإله مادام خيراً ، فهو ليس علة كل شىء، كما يشيع بين

---

[1] نفس المصدر، ف 596، ص550

[2] أفلاطون، محاورة السوفسطائى ، ف 265 هـ، ص144

[3] أفلاطون، محاورة القوانين، ك10، ف886، ص449

[4] نفس المصدر، ك5، ف741، ص252

الناس، وإنما هو علة أشياء قليلة فحسب، على حين أنه ليس علة معظم ما يحدث للناس، إذ أن الخير فى حياة البشر قليل والشر فيها كثير، فالخير ليس له من مصدر سوى الإله، أما الشر فلنبحث له عن مصدر غيره " [1].

**** وعرض أفلاطون كذلك لصفات الإله فهو عنده :**

أ – كائن بسيط، لا يبدل أبدا صورته الثابتة .

ب– الإله وكل ما يتصل به مطلق الكمال .

ج– الإله صادق فى أفعاله وأقواله، لايبدل ذاته أو يخدع أحداً ، لا بالأشباح ولا بالكلام، ولا بامارات أو علامات يبعثها فى الناس فى منامهم أو يقظتهم [2].

وقد عرض الأستاذ الدكتور مصطفى النشار فى دراسته عن "فكرة الألوهية عند أفلاطون" لبراهين أفلاطون على وجود الإله وهى :

أ – برهان وجود الإله كعلة فاعلة .

ب– البرهان الكونى . ج– برهان الغائية أو النظام .

د – برهان الإجماع . هـ– برهان نظرية المثل [3].

وفى حوار بارمنيدس يقول أفلاطون : إن الإله حاصلاً على السيادة فى ذاتها بكمالها المطلق وعلى المعرفة فى ذاتها بكمالها المطلق، ولا تكون معرفتنا نحن معرفة بما هو إلهى، كذلك بالمثل وبموجب نفس السبب" [4].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الإله فى المحاورات الآتية :**

- محاورة الدفاع فقرة : 26
- محاورة تيمايوس فقرات : 29 ، 30، 41، 68، 51

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف 379، ص249

[2] نفس المصدر ف 380 – 381 – 382 ، ص250: 254

[3] د/ مصطفى النشار، فكرة الألوهية عند أفلاطون، مكتبة مدبولى، القاهرة، 1984، ص223: 231

[4] أفلاطون، محاورة بارمنيدس، ف134 جـ – هـ، ص30

- محاورة بارمنيدس فقرة : 134
- محاورة السوفسطائى فقرة : 265
- محاورة فايدروس فقرة : 278
- محاورة بروتاجوراس فقرة : 345
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 176
- محاورة فيليبوس فقرة : 33
- محاورة فيدون فقرات : 63، 108
- محاورة إيون فقرة : 534
- محاورة المأدبة فقرة : 195
- محاروة القبياس الأولى فقرات : 147، 149
- محاور مينكسينوس فقرة : 237
- محاورة السياسى فقرات : 269، 270
- محاورة الجمهورية فقرات : 364، 378، 388، 365، 597، 596، 380، 391
- محاورة القوانين فقرات : 902، 886، 672، 709، 716، 729، 741، 885، 887

9- خير Good

الخير عند أفلاطون هو ما يضفى الحقيقة على موضوعات المعرفة، وما يضفى ملكة المعرفة على العارف، ومثال الخير هو علة العلم والحقيقة، وهو يتجاوز الحقيقة والمعرفة ويسمو عليهما [1].

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف508، ص426

وفى محاورة جورجياس رفض أفلاطون التطابق بين الخير واللذة، وعرف الخير بأنه الحكيم والشجاع حيث يقول : "إن الغاية الأخيرة لكل أعمالنا هى الخير، وأن أغراضنا الأخرى فى كل سلوكنا تتبع الخير، وليس الخير هو الذى يتبع هذه الأغراض الأخرى، فنحن نبحث عن المستحب من أجل الخير فى كل شىء آخر، ولسنا ننشد الخير من أجل المستحب" [1].

وفى محاورة بروتاجوراس رفض أيضا التطابق بين الخير والسار، فلو كان السار هو الخير فلن يفعل أحد شيئاً متأثراً بفكرة أو اعتقاد أن بعض الأشياء تكون أحسن ويمكن ادراكها أيضا حينما يكون عليه أن يفعل الأحسن، وهذا الشعور بالنقص من الإنسان فى نفسه مجرد جهل [2].

وفى محاورة القوانين أكد أن التبصر والفهم يتعلقان بالخير، وأن الشجاعة جزء من الخير [3].

والخير فى ذاته عند أفلاطون هو الهدف النهائى الذى يضفى النور على كل شىء [4].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الخير فى المحاورات الآتية :**

- محاورة المأدبة فقرات : 201، 204، 206
- محاورة فيليبوس فقرات : 20، 60، 62، 64، 65
- محاورة فيدون فقرة : 100
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 177
- محاورة مينون فقرة : 367
- محاورة خارميدس فقرات : 504، 474، 468، 399، 497

---

[1] أفلاطون، محاورة جورجياس، ف499، ص115

[2] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس، ف 358، ص103

[3] أفلاطون، محاورة القوانين ، ف 896، ص472

[4] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف540، ص 468

- محاورة الجمهورية فقرات : 609، 452، 518، 505، 507، 540 ، 534، 508، 526
- محاورة القوانين فقرة : 896
- محاورة القبيادس الأولى فقرة : 116

10- حكومة : Government

عرف أفلاطون الحكومة بأنها المبادئ النظامية التى تحمل الوقار والعدالة وتتبعها المدن والمجموعات التى تسودها الصداقة والسلام .

وعن سبب إيجاد الحكومة أو ما أسماه بفن الحكومة، فقد عرض فى أسطورة بروميثيوس بمحاورة بروتاجوراس أن بنو الإنسان عاشوا أول الأمر مشتتين إذ لم يكن هناك مدن وكانت النتيجة أن هددتهم الحيوانات المفترسة بالتدمير، ولم يسعفهم فنهم إلا فى تزويدهم بوسائل الحياة دون أن يمكنهم من شن الحرب على الحيوانات، فكان لهم طعام، ولم يكن لهم فن حكومة تكون الحرب جانبا منه، وبعد مدة كانت الرغبة فى حفظ الذات داعياً لهم ليتجمعوا فى مدن، بل أنهم حين تجمعوا معاً لم تكن لهم دراية بفن الحكومة، وكان بعضهم يسىء معاملة البعض، وتعرضوا بعد ذلك لعوامل التشتت والدمار، وخشى زيوس أن ينقرض النوع البشرى ولذلك أرسل هرمس إليهم ليحمل الوقار والعدالة [1].

ويقول أفلاطون عند تعدد الحكومات: " تتباين أنواع الحكم، فمنها حكم الطاغية، ومنها الديمقراطية ومنها الأرستقراطية، ففى كل حالة تضع الحكومة لصالحها، فالديمقراطية تضع قوانين ديمقراطية، والملكية تجعلها ملكية، وهكذا الحال فى الأنواع الأخرى. وبعد سن هذه القوانين، تعلن الحكومات أن ما هو مشروع عادل بالنسبة إلى رعاياها إنما هو ما فيه

---

[1] أفلاطون، محاورة بروتاجوراس ، ف322، ص ص57 – 58

صالحها هى ذاتها وتعاقب من يخالف ذلك على أنه خارج عن القانون والعدالة" [1].

وعن الحكومات الملكية الوراثية أكد أفلاطون أن تلك الحكومات يمكن شراء مناصب الحكم فيها [2].

والدولة المثلى والحكومة المثالية عند أفلاطون هى حكومة الفيلسوف .

** **وقد أشار أفلاطون إلى الحكومة فى المحاورات الآتية :**

- محاورة بروتاجوراس فقرة : 322
- ماورة مينكسينوس فقرة : 238
- محاورة السياسى فقرات : 292، 293، 294، 295، 300، 301
- محاورة الجمهورية فقرات : 338، 343، 346، 445، 544، 492، 496، 497
- محاورة القوانين فقرات : 676، 782، 683، 680، 681، 293، 712 ، 711، 823، 839

11- الحياة اليونانية : Greek life

أرخ أفلاطون فى محاوراته للعديد من جوانب الحياة اليونانية مثل العادات والتقاليد اليونانية القديمة وأساطيرهم والمدن اليونانية والحياة السياسية والاجتماعية .

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف338، ص195

[2] نفس المصدر، ف544، ص473

أ – الحج السنوى لدى الأثينيين :

يشترط هذا الحج أن تكون المدينة طاهرة خلال مدته وألا يعدم أحد باسم الدولة، وتطرق أفلاطون فى حديثه عن الحج السنوى أثناء السؤال عن طول المدة بين محاكمة سقراط وإعدامه .

فقد حدث أن كان اليوم السابق على المحاكمة هو يوم تتويج مؤخرة السفينة التى يرسلها الأثينيون إلى ديلوس (جنوب شرق أثينا – ومكان مولد الإله أبوللو) وهى السفينة التى رحل عليها فى قول الآثينيين ثيزيوس (ابن ملك أثينا) فى سالف الزمان حاملا معه هؤلاء السبعتين (سبعة شبان وسبع فتيات يأكلهم ثورمينوس ملك كريت)وأنقذهم منقذاً لنفسه كذلك، وقد نذر الأثينيون فيما يقال على أنفسهم نذراً لأبوللون أن يوفدوا، إن نجا هؤلاء إلى ديلوس كل عام حجاً ، وهو الحج السنوى، الذى تكون مدته شهراً أو يزيد نتيجة لتعارض الرياح مع بعضها البعض، ويبدأ الحجم يوم يتوج كاهن أبوللون مؤخرة السفينة [1].

ب– أحكام ألعاب الأطفال اليونانيين :

عرض أفلاطون فى محاوراته لألعاب الأطفال وفائدة اللعب، لكننا نجد فى حوارثياتيتوس بين كل من سقراط وثياتيتوس وثيودورس حول موضوع العلم، حيث يقول : "أما من سيخطىء فإن شأنه سيكون شأن قول الأطفال عند اللعب بالكرة : (والمخطىء فى كل المرات، يجسل كأنه الحمار) أما من يتم الدورة بغير خطأ فسوف يصير الملك علينا ويأمرنا أن نجيب على ما يشاء هو ويريد". [2]

ج– صراع آلهة اليونان :

---

[1] أفلاطون، محاور فيدون، ف58، ص138–139

[2] أفلاطون، محاورة ثياتيتوس، ف146أ، ص72

عرض أفلاطون فى محاورة أوطيفرون لما قاله الشعراء عن صراع الآلهة ويقول على لسان سقراط : "إن الفاجرلا ينبغى أن ينجو من العقاب كائناً من يكون، ألا ترى إلى الناس كيف يعدون زيوس أفضل الآلهة وأقدمهم مع اعترافهم بأنه كبل سلفه كرونوس لأنه مزق أبناءه تمزيقاً مروعاً ، بل أنهم ليقرون أنه أنزل العقاب بأبيه نفسه أورانوس لسبب شبيه بهذا عقابا". [1]

وعن أقدم الأعياد الأثينية وهو **panathenaea** يقول لأوطيفرون : "إنك لترى بخاصة ثوب أثينا الذى يقدم إلى الأكروبوليس عند **Panathenaea** العظيمة موشى بها " [2].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الحياة اليونانية فى المحاورات الآتية :**

- محاورة أوطيفرون فقرة : 6
- محاورة الدفاع فقرات : 33 ، 23
- محاورة فيدون فقرة : 58
- محاورة المأدبة فقرات : 174، 175
- محاورة ليسس فقرات : 206 ، 223 ، 204
- محاورة بروتاجوراس فقرات : 335، 347، 310، 314، 315، 318
- محاورة جورجياس فقرة : 458
- محاورة ثياتيتوس فقرة : 146
- محاورة القبيادس الأولى فقرات : 110، 105، 141
- محاورة الجمهورية فقرات : 404، 474، 450، 475، 469، 494، 455، 328
- محاورة فايدروس فقرة : 238

---

[1] أفلاطون، محاورة أوطيفرون، فـ6، ترجمة د/زكى نجيب محمود ، ص31

[2] نفس المصدر، ص32

- محاورة مينون فقرة : 77
- محاورة القوانين فقرات : 909، 808، 635، 637

12- حزن : Grief

الحزم عند أفلاطون هو الشعور بالألم ذاته .

وعن شعور الحكيم وتحمله للحزن يقول أفلاطون : "إن الحكيم يتحمل أية ضربة للقدر ، كفقدان ابن له أو عزيز لديه برباطة جأش يفتقر إليها بقية الناس، ولا يملك الحكيم إلاأن يحزن، وأن يقاوم حزنه ويكتمه عندما يكون بين أقرانه، أما عندما يكون وحيداً فلن يضيره أن يقول أو يفعل أشياء كثيرة يخجل أن يراه غيره أو يسمعه وهو يفعلها، وأن ما يدفعه إلى المقاومة هو العقل ومبدأ القانون فيه، وما يحمله على الحزن هو الشعور بالألم ذاته [1].

- النفس ومقاومة الحزن عند أفلاطون :

أكد أفلاطون أننا عندما نحزن، ينبغى تدبر ما حدث، واستعادة قدرتنا على التحكم فى النفس بعد أن يوجه القدر ضربته، كما فى لعبة النرد، وترك العقل يحدد أفضل السبل أمامنا، والكف عن سلوك مسلك الأطفال الذين يصرخون عندما يصيبهم جرح ويضمون إليهم الجزء المجروح، وتعويد النفس أن تهرع دائماً لنجدة المريض المحتاج إليها، وتسارع بأنها ضنامن كبوتنا، ومواساة الحزن بلمسة من دوائها الشافى..

أما الجزء الذى يذكرنا بشقائنا ويدفعنا إلى الحزن، ولا يشفى غليله منهما، فإنا نستطيع أن نسميه باللا معقول والعقيم والجبان، وهو المبدأ الغضبى [2].

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف 604، ص561

[2] نفس المصدر، ف604، ص562

هكذات يتضح رفض أفلاطون للحزن أو الشعور بالألم، لأنه رأى أنه يعد ضرراً ولكننى أخالف أفلاطون فى هذا، وذلك لأن الحزن هو بداية الندم وما يتبعها من دموع هما طريقا الخلاص من الذنوب والآثام التى ارتكبها الإنسان، وميلاده مرة أخرى دون العودة إلى ما ارتكبه من ذنوب، وكما قال أرسطو الحزن هو تطهير للنفس ويقول أفلاطون عن الحزن أو الجزء الغضبى من نفسنا : "يتعطش ذلك الجزء إلى الدموع، ويهفو إلى التنهد، ويصبو إلى الندب، لأن تكوين هذه الرغبات من طبيعته، هو بعينه الذى يهيب به الشعراء ويستمتعون بتصوره، على حين أن جزأنا الأفضل بطبيعته، الذى لم ينمه العقل والمران، يترك العنان للمبدأ الإنفعالى، والشعور بالألم الذى تزيده رؤية شقاء الآخرين قوة، يكون من الصعب التحكم فيه عندما يصيبنا نحن" [1].

**** وقد أشار أفلاطون إلى الحزن فى المحاورات الآتية:**

- محاورة الجمهورية فقرات : 387، 603، 606
- محاورة مينكسينوس فقرة : 247
- محاورة القوانين فقرات : 732، 792، 800، 727

13- حراس القانون Guardians of the law

المقصود بحراس القانون عند أفلاطون هم الحكام والمشرعين ويجب ألا يكونوا أناس عاديين، وإنما أناس من أسمى القطاعات وأرفعها، لأن القول المأثور يقول : إن البداية إنجاز لنصف العمل، ونحن جميعاً نمدح البداية الحسنة لأى شىء، وإن كانت البداية فى رأيى الخاص (رأى أفلاطون) تعتبر

---

[1] نفس المصدر، ف606، ص564

أكثر من نصف العمل، ولم تمتدح بعد البداية الحسنة بكامل مزاياها المديح الذى تستحقه [1].

وحراس القانون عند أفلاطون هم الرجال الذن يرقون بجدار إلى مناصب السلطة والقوة وقد اختبروا فى كل حالة هم وعائلاتهم كلية منذ الطفولة المبكرة إلى وقت انتخابهم ثم أن أولئك الذين عليهم أن ينتخبوهم، يجب أن يكونوا قد دربوا جيداً بواسطة المدرسة على السلوك القانونى الملتزم الخاص بعملية انتقاء المرشحين الجديرين [2].

ومن المنطلق الأفلاطونى ألا يترك شيئا بغير حراسة .

فبالنسبة للمدينة تكون حراستها كما يلى : القواد، رؤساء الفرق العسكرية، الفرسان، رؤساء الخيالة والمآمير القضائيين، ثم أمناء المدينة والسوق .

أما القانون الدينى فيأتى بوجه عام من دلفى، ويكون حراسه موظفين رسمين يكونون قد عينوا لذلك منذ البداية، وينبغى أن تظل لكل كهنوت حصانته لسنة وليس أكثر، كما ينبغى أن يكون الرجل الذى يناط به إقامة شعائر العبادات وفقا لقانوننا الدينى المقدس فى سن لا تقل عن الستين [3].

وحراس القانون أيضا هم المشرعيين، والمشرع عند أفلاطون ينبغى قبل كل شىء أن يحيط قوانينه بأقرب شىء إلى الكمال المطلق الذى يستطيع أن يحققه [4].

وقد أشار أفلاطون إلى حراس القانون فى محاورة القوانين فقرات:632، 762، 765، 767، 775، 784، 794، 799، 800، 801،

---

[1] أفلاطون، محاورة القوانين، ك6، ف763، ص271

[2] نفس المصدر، ك6، ف762، ص268

[3] نفس المصدر، ك6، ف765، ص279

[4] نفس المصدر، ك6، ف775، ص292

811، 829، 825، 850، 878، 910، 930، 951، 752، 916، 917، 920، 948، 963، 966

14- حراس المدينة : Guardians of the state

حراس المدينة عند أفلاطون لابد أن يجمعوا بين الفلسفة والحماسة والاندفاع والقوة [1].

واهتم أفلاطون فى دولته المثالية بحراس المدينة وتعليمهم وطريقة اختيارهم ويقول أفلاطون : "عليهم أن يتلقوا فى طفولتهم وصباهم تعليما وفلسفة تلائم أعمارهم الصغيرة، وفى وقت نموهم واقترابهم من الرجولة، يتعين عليهم توجيه أكبر قسط من العناية لأجسامهم حتى تصبح أدوات طيعة فى خدمة الفلسفة، فإذا ما بلغوا العمر الذى تقترب فيه نفوسهم من تمام نموها، كان لابد من مضاعفة دراساتهم العقلية، وأخيراً ، عندما تهون قوتهم الجسمية ويتجاوزون السن التى يمكنهم فيها أداء واجباتهم السياسية والحربية، فعندئذ ينبغى أن ندعهم ينطلقون أحراراً ، ولا ينهمكون فى عمل جدى سوى الفلسفة". [2] وحراس المدينة عند أفلاطون أو من يصلحون للحكم هم الفلاسفة .

ويقول أفلاطون للفلاسفة الحكام : "أنه لأمر طبيعى فى الدول الأخرى ألا يسهم أولئك الذين ارتقوا حتى وصلوا إلى مرتبة الفلسفة بنصيبهم فى شئون السياسة، إذ أنهم قد ربوا أنفسهم، رغما عن حكوماتهم فإذا ما تربى المرء بنفسه ولم يعد يدين بطعامه لأحد، فمن العدل أن يأبى رد هذا الجميل لأى كائن، أما أنتم فقد تعهدناكم بالرعاية من أجل صالح الدولة ومن أجل صالحكم أيضاً ، حتى تكونوا بمثابة الحكام وملوك النحل فى الخلية، وربيناكم تربية أصلح وأكمل من تربية الفلاسفة الآخرين، وجعلناكم أقدر منهم على

---

[1] أفلاطون، محاورة الجمهورية، ف376، ص244

[2] نفس المصدر، ف 498، ص ص411 - 412

الجمع بين الفلسفة والسياسة، فعليكم إذن، كل بدوره أن تهبطوا إلى حيث يقيم بقية المواطنين وأن تعودوا أعينكم رؤية الظلام". [1]

وتشترك النساء مع الرجال عند أفلاطون فى شئون التربية والأطفال وحراسة بقية المواطنين، وعلى النساء سواء ظللن فى المدينة، أم ذهبن إلى الحرب أن يسهمن فى حراسة الدولة، ويشتركن مع الرجال [2].

وقد أشار أفلاطون إلى حراس المدينة فى محاورة الجمهورية فقرات: 376، 474، 498، 501، 503، 520، 521، 525، 540، 543، 375، 410، 415، 419، 428، 462، 4466، 414، 458، 545، 390، 422، 537، 471

15- الرياضة البدنية : Gymnastic

جعل أفلاطون الموسيقى للنفس والرياضة للبدن أمران لازمان لتعليم الحراس ويقول أفلاطون: "علينا أن نربى النشىء تربية رياضية، فلابد من ممارسة الرياضة البدنية بعناية منذ الطفولة وفيما يلى ذلك من مراحل العمر [3].

ورفض أفلاطون النظام الرياضى المتبع عند الأثينيين لأنه نظام خمول له خطره على الصحة قائلا: "لابد من نظام أدق لرياضيينا المحاربين الذين ينبغى أن تتوافر لهم يقظة الكلب وسمعه المرهف وبصره الحاد، بحيث لا تتأثر صحتهم بالتقلبات، مهما تغير مشربهم ومأكلهم، وسواء تعرضوا للشمس المحرقة أو البرد القارس ..

---

[1] نفس المصدر، ف520، ص439، 440

[2] نفس المصدر، ف466، ص368- 369

[3] نفس المصدر، ف403، ص283

إننا نؤثر الرياضة البدنية البسيطة المعتدلة، التى يقصد منها الإعداد للحرب قبل كل شىء [1].

ويقول أيضاً عن الرياضة البدنية فى مقابل العمليات العقلية : "الرياضة البدنية تتعلق بأمور فانية، إذ أن القوة الجسمية تنمو وتذبل". [2]

**** وقد أشار أفلاطون إلى الرياضة البدنية فى المحاورات الآتية :**

- محاورة المأدبة فقرة : 182
- محاورة تيمايوس فقرة : 88
- محاورة السوفسطائى فقرة : 228
- محاورة بروتاجوراس فقرة : 326
- محاورة جورجياس فقرة : 456
- محاورة الجمهورية فقرات : 376، 403، 521، 410، 464، 517، 518 ، 535
- محاورة القوانين فقرات : 673، 795، 743، 796، 804، 813، 833، 653، 833، 935

---

[1] نفس المصدر، ف404، ص284

[2] نفس المصدر، ف521، ص442